ولا حياء لمن لا وفاء له ولا وفاء لمن لا إخاء له ومن قل حياؤه صنع ما شاء وقال ما أحب .

وأنشدني عبد العزيز بن سليمان الأبرش ... إذا لم تصن عرضا ولم تخش خالقا ... وتستحي مخلوقا فما شئت فاصنع ... إذا كنت تأتي المرء تعظم حقه ... ويجهل منك الحق فالصرم أوسع ... .

أنبأنا محمد بن سعيد القزاز حدثني عبد ا بن مسعود الثعلبي باليمن حدثنا أحمد بن زيد بن السكن الجندي عن سفيان بن عيينه قال قال يحيى بن جعدة إذا رأيت الرجل قليل الحياء فاعلم أنه مدخول في نسبه .

ذكر الحث على لزوم التواضع ومجانبة الكبر .

أنبأنا أبو خليفة حدثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي حدثنا إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريره قال قال رسول ا A ما نقصت صدقة من مال ولا زاد ا عبدا بعفو إلا عزا ولا تواضع أحد إلا رفعه ا .

قال أبو حاتم رضى ا عنه الواجب على العاقل لزوم التواضع ومجانبة التكبر ولو لم يكن في التواضع خصلة تحمله إلا أن المرء كلما كثر تواضعه ازداد بذلك رفعة لمكان الواجب عليه أن لا يتزيا بغيره .

والتواضع تواضعان أحدهما محمود والآخر مذموم والتواضع المحمود ترك التطاول على عباد ا والإزراء بهم والتواضع المذموم هو تواضع المرء لذي الدنيا رغبة في دنياه .

فالعاقل يلزم مفارقة التواضع المذموم على الأحوال كلها ولا يفارق التواضع المحمود على الجهات كلها .

ولقد أنبأنا الحسن بن سفيان حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن عجلان عن بكير بن عبد ا عن عبيد ا بن عدي أن عمر بن الخطاب قال إن